

تحليل التنافسية السياحية في الدول العربية وفق مؤشر تنمية السياحة والسفر (TTDI)

دراسة حالات (السعودية والإمارات ومصر) خلال الفترة (2021-2024)

مداني عبد الرحيم * ، زيان بروجعة علي **

الإرسال: 2025/04/22

القبول: 2025/05/13

النشر: .../.../..

ملخص: تحلل هذه الدراسة التنافسية السياحية في السعودية، الإمارات، ومصر، بالاعتماد على مؤشر تنمية السياحة والسفر (TTDI) في سنتي 2021 و2024، من خلال خمسة أبعاد رئيسية تشمل البيئة التمكينية، السياسات، البنية التحتية، الموارد السياحية، والاستدامة. أظهرت النتائج تصدر الإمارات عربياً بفضل بنيتها التحتية المتطورة و سياساتها السياحية الفعالة، بينما حققت السعودية تقدماً في إطار رؤية 2030 رغم استمرار التحديات. أما مصر، فرغم امتلاكها موارد ثقافية غنية، تعاني من ضعف في الاستدامة. تشير نتائج الدراسة إلى أن التنافسية السياحية تتجاوز توفر الموارد، وتتطلب بيئة قوية، واستراتيجيات شاملة تدمج البنية التحتية، تطوير الكفاءات، وممارسات السياحة المستدامة.

الكلمات المفتاحية: التنافسية السياحية، المنتدى الاقتصادي العالمي، مؤشر تنمية السياحة والسفر.

تصنيف JEL : Z380 ، Z31 ، Z320

Analysis of Tourism Competitiveness in Arab Countries According to the Travel and Tourism Development Index (TTDI): Case Studies of Saudi Arabia, the United Arab Emirates, and Egypt (2021–2024)

Abstract: This study analyzes tourism competitiveness. tourism competitiveness in Saudi Arabia, the UAE, and Egypt based on the Travel and Tourism Development Index (TTDI) for 2021 and 2024. It focuses on five main dimensions: enabling environment, policies, infrastructure, tourism resources, and sustainability.

The UAE leads the Arab region due to its advanced infrastructure and effective policies. Saudi Arabia has made progress under Vision 2030 despite ongoing challenges. Egypt, while rich in cultural assets, struggles with sustainability.

The study concludes that tourism competitiveness requires more than resource availability; it depends on strong governance and integrated strategies combining infrastructure, skills development, and sustainable practices.

Keywords: Tourism Competitiveness, World Economic Forum, Travel and Tourism Development Index

JEL Classification: Z380 ، Z31 ، Z320

* ط.د، جامعة تيسمسيلت، الجزائر، مخبر تنمية تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في الصناعات المحلية البديلة، جامعة

الشلف، (المؤلف المرسل) madani.abderrahim@univ-tissemisilt.dz

** د، جامعة تيسمسيلت، الجزائر، مخبر الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة، ziane_berroudja@yahoo.fr

1. مقدمة

يشكل قطاع السياحة أحد أكثر القطاعات حيوية في الاقتصاد العالمي، نظراً لدوره المحوري في دفع عجلة النمو الاقتصادي، وتنويع مصادر الدخل، وتوفير فرص العمل، وجذب رؤوس الأموال المحلية والعالمية. تتمتع الدول العربية بثروة سياحية متنوعة، تتراوح بين المواقع التاريخية العريقة، والكنوز الطبيعية الخلابة، والفعاليات الثقافية والدينية الفريدة. ومع ذلك، تتباين قدرة هذه الدول على تحويل تلك المقومات إلى مكاسب تنافسية مستدامة ضمن السياحة العالمية.

في خضم التغيرات المتسارعة والتحديات التي تواجه السياحة في العالم، أصبح اعتماد أدوات قياس دقيقة ضرورة لتحليل التنافسية السياحية وفهم محدداتها. يأتي مؤشر تنمية السياحة والسفر (TTDI) الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي كأحد أبرز المؤشرات المعتمدة لتقييم تطور القطاع السياحي في العالم، حيث يركز على مجموعة من المعايير الشاملة مثل البيئة التنظيمية، والاستراتيجيات الحكومية، وتطور البنى التحتية، والثروات الطبيعية والثقافية، بالإضافة إلى معايير الاستدامة البيئية والاقتصادية.

من هذا المنطلق، نسعى في هذه الدراسة إلى تقييم الأداء السياحي لثلاث دول عربية هي: المملكة العربية السعودية، مصر، والإمارات العربية المتحدة خلال الفترة (2021-2024)، باستخدام بيانات مؤشر (TTDI)، وذلك لتحديد العناصر المميزة والتحديات القائمة، وتحليل أسباب التفاوت في النتائج بين هذه الدول، ووضع مقترحات عملية لتعزيز مكانة السياحة العربية في السوق العالمية، بما يضمن تحقيق تنمية سياحية متوازنة وقادرة على مواكبة التغيرات المستقبلية.

1.1. إشكالية الدراسة: بالرغم من المبادرات التي تقوم بها عدد من الدول العربية لتعزيز قطاع السياحة، لا تزال مراكزها في المؤشرات العالمية تظهر فجوات تنموية واضحة وتفاوتاً ملحوظاً في الكفاءة بين هذه الدول. في هذا الإطار نسعى في هذه الدراسة إلى استكشاف الإشكالية الآتية:

ما مدى التفاوت في مستويات التنافسية السياحية بين المملكة العربية السعودية، ومصر، والإمارات العربية المتحدة وفقاً لمؤشر تنمية السياحة والسفر (TTDI) خلال الفترة (2021-2024)؟ وما العوامل المفسرة لتباين ترتيب هذه الدول في هذا المؤشر؟

2. محتوى الدراسة

1.2. فرضيات الدراسة: تنطلق الدراسة من الفرضيات التالية:

- توجد تباينات جوهرية في ترتيب السعودية، مصر، والإمارات ضمن مؤشر (TTDI) نتيجة لاختلاف السياسات السياحية والبنى التحتية والبيئة التمكينية.
- تؤثر الاستثمارات السياحية، والجاهزية الرقمية، والسياسات السياحية بشكل مباشر على أداء الدول الثلاث في المؤشر.
- يمكن تعزيز وتحسين ترتيب الدول العربية في مؤشر (TTDI) من خلال إصلاحات هيكلية واستراتيجية أكثر تكاملاً على المستوى العربي أو الإقليمي.

2.2. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- تحليل أداء السعودية ومصر والإمارات ضمن مؤشر (TTDI) خلال السنوات 2021 و 2024.
- تحديد نقاط القوة والضعف في كل دولة من خلال الأبعاد الرئيسية (5) والركائز (17).
- تفسير التباينات في الترتيب بين الدول الثلاث في إطار السياسات السياحية والظروف الاقتصادية.

- صياغة توصيات استراتيجية لتعزيز وتحسين التنافسية السياحية في الدول العربية محل الدراسة.

3.2. منهجية الدراسة: تعتمد الدراسة على منهج تحليلي مقارنة، يقوم على:

- تحليل بيانات مؤشر (TTDI) الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي لسنتي 2021 و2024.
- تسليط الضوء على أداء الدول الثلاث عبر الأبعاد الرئيسية (5) والركائز (17).
- استخدام الجداول والرسوم البيانية لتوضيح الفروقات في الرتب والقيم.
- تفسير النتائج في ضوء المعطيات الاقتصادية والسياسات السياحية.

4.2. أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- تساهم في فهم واقع التنافسية السياحية في الدول العربية على أسس علمية وقياسية.
- تتيح لصناع القرار السياحي وسيلة تقييم تستند إلى مرجع دولي موثوق.
- تقدم مساهمة علمية في الأدبيات المتعلقة بقياس التنافسية السياحية في الدول العربية.

3. مفهوم التنافسية السياحية

تعرف التنافسية السياحية بأنها قدرة الدولة أو الوجهة على جذب أعداد متزايدة من السياح الدوليين عبر تقديم عروض وخدمات متميزة تفوق ما تقدمه الوجهات المنافسة. ويقاس هذا المفهوم بمدى توفر العناصر الجاذبة والاستدامة والقدرة على الحفاظ على موقع تنافسي في السوق العالمي. وقد تنوعت تعريفات هذا المفهوم لدى الباحثين والمنظمات الدولية، وفيما يلي أبرزها:

1.3 يرى الباحثان (Dwyer & Kim) أن تنافسية الوجهات السياحية ترتبط بقدرة الوجهة السياحية على تقديم مختلف السلع والخدمات، وكذلك الجوانب التي يعتبرها السياح مهمة، والتي تحقق أداء أفضل من الوجهات السياحية المنافسة الأخرى. ويضيف الباحثان بأن التنافسية السياحية هي مفهوم عام يشمل الفوارق في الأسعار، وتحركات أسعار الصرف ومستويات الإنتاجية لمختلف مكونات صناعة السياحة والعوامل النوعية التي تؤثر على جاذبية الوجهة السياحية أو عدم جاذبيتها. (Dwyer & Kim, 2003, p. 374)

2.3 أما (Ritchie & Crouch) فقد عرفا تنافسية الوجهة السياحية في القدرة على زيادة الإنفاق المرتبط بالسياحة والجذب السياحي المنتظم، مع توفير تجارب مرضية للسياح تعزز جودة حياة السكان المحليين، مع الحفاظ على الموارد الطبيعية للمنطقة من أجل الأجيال القادمة. (Hefny, 2023, p. 46)

3.3 وتعرفها الأمم المتحدة للسياحة * (UN Tourism) بأنها: الزيادة في الإنتاج والتحسين في إنتاج والسلع والخدمات بما يرضي أذواق المستهلكين، وقدرة الدولة على توليد موارد وإمكانات تتفوق بها على منافسيها في الأسواق العالمية. (كاظم علوان، 2015)

3.3 أما المنتدى الاقتصادي العالمي (WEF) فيعرفها بأنها: مجموعة العوامل والسياسات التي تمكن من التنمية المستدامة لقطاع السياحة والسفر، مما يساهم في القدرة التنافسية للدولة على جذب السياح وتعزيز الاستثمارات في القطاع السياحي، يصدر هذا المنتدى كل سنتين تقريراً عن تنافسية السياحة والسفر على المستوى العالمي. (Dupeyras & MacCallum, 2013)

* الاسم الجديد والعلامة التجارية الجديدة لمنظمة السياحة العالمية (UNWTO) سابقاً ابتداء من 24 جانفي 2024.

4. الميزة النسبية والميزة التنافسية في السياحة

تضطلع الوجهات السياحية بدور أساسي في استقطاب الزوار بفضل ما تمتلكه من موارد طبيعية أو موارد مكتسبة، وفي هذا الإطار، يعد مفهوم الميزة النسبية والميزة التنافسية أدوات تحليلية مهمة لفهم عوامل تفوق بعض الوجهات على غيرها، بالإضافة ضافة إلى توضيح كيفية توظيف هذه الموارد بما يحقق الاستدامة ويعزز النمو في القطاع السياحي.

1.4. الميزة النسبية في السياحة تشير إلى الخصائص الطبيعية أو الإرثية التي تنفرد بها الوجهة السياحية، مثل الموقع الجغرافي المتميز، أو الغنى الثقافي والتاريخي، أو المناخ الفريد. وتعد هذه العوامل من العناصر التي يصعب تقليدها، ما يمنح الوجهة تفوقاً طبيعياً في السوق السياحي. فعلى سبيل المثال، تمتلك مصر ميزة نسبية واضحة بفضل مواقعها الأثرية الفرعونية التي تعد من بين الأهم في العالم.

2.4. في المقابل، تبني الميزة التنافسية على أساس القدرة الاستراتيجية للوجهة على تطوير مقومات جذب سياحي من خلال الاستثمار الفعال، والابتكار، وتحسين جودة الخدمات، وتبني سياسات تسويقية فعالة. ولا تشترط هذه الميزة وجود موارد طبيعية فريدة، إذ يمكن تحقيقها عبر التميز في الأداء والكفاءة. وتعد دبي مثالا بارزا على ذلك، حيث نجحت في تحويل بيئتها الصحراوية إلى وجهة سياحية عالمية عبر استثمارات ضخمة في البنية التحتية والفنادق الراقية.

3.4. تركز معظم المناقشات المعاصرة حول موضوع التنافسية على الميزة التنافسية التي تنشأ من خلال الأنشطة ذات القيمة المضافة التي تنفذها الشركات والمؤسسات العامة والخاصة، في حين يتم غالباً التقليل من أهمية الميزة النسبية كمصدر أساسي للقدرة التنافسية على المستوى الدولي. في السياق السياحي، تشير الميزة النسبية إلى الموارد الطبيعية أو التاريخية التي تتمتع بها الوجهة بشكل موروث أو مكتسب، مثل المناخ المعتدل، والمناظر الطبيعية، والمناطق المحمية، والمعالم الأثرية. أما الميزة التنافسية، فتربط بالمكونات التي يتم تطويرها واكتسابها عبر الزمن، وتشمل البنية التحتية السياحية، والمرافق الفندقية، وشبكات النقل والمواصلات، والمهرجانات، والفعاليات الثقافية، ومستوى جودة الإدارة، ومهارات القوى العاملة، وغيرها... فضلاً عن السياسات الحكومية الداعمة. (Dwyer & Kim, 2003, p. 373)

يعد اختيار الوجهة السياحية قراراً يرتبط بدرجة كبيرة بتفضيلات السائح، نظراً لأن تجربة السفر تتشكل بالأساس من تفاعله المباشر مع مكونات الوجهة نفسها. ولهذا السبب، تسعى الوجهات السياحية إلى تعزيز قدرتها على جذب الزوار من خلال تحسين جودة التجربة السياحية المقدمة، والتي تتكون من عناصر متعددة ومتكاملة. ويعتبر السائح عنصراً فاعلاً في تشكيل هذه التجربة وتقييمها. وبناء على ذلك، طورت أدبيات السياحة عدداً من النماذج والمؤشرات التحليلية التي تساهم في فهم البيئة السياحية الديناميكية، وفي صياغة استجابات فعالة للتحديات التي تواجه تنافسية الوجهات على المستويين المحلي والدولي.

5. التأثير الاقتصادي للسياحة في الدول العربية

1.5. التأثير الاقتصادي للسياحة في العربية السعودية: كشف تقرير التأثير الاقتصادي لعام 2024 الصادر عن المجلس العالمي للسفر والسياحة (WTTC) عن عام استثنائي لقطاع السفر والسياحة في المملكة العربية السعودية، حيث سجل القطاع أرقاماً قياسية جديدة على مستوى المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي، والوظائف السياحية، وإنفاق الزوار.

في عام 2023، نمى القطاع بأكثر من 32%، لتصل مساهمته إلى 444.3 مليار ريال سعودي، وهو ما يمثل 11.5% من إجمالي الاقـتصاد السـعودي. وقد تجاوز هذا الرقم القياسي السابق بنسبة تقارب 30%، مما يؤكد على الدور المحوري الجديد للقطاع في الهيكل الاقتصادي السعودي. ارتفع عدد الوظائف المدعومة من القطاع بمقدار 436 ألف وظيفة ليصل إلى أكثر من 2.5 مليون وظيفة، أي ما يعادل وظيفة من بين كل خمس وظائف في المملكة. على الرغم من أن الوظائف التي فقدت أثناء جائحة كوفيد-19 قد تعافت بالكامل في عام 2022، إلا أن التقرير يظهر أن التوظيف في قطاع السياحة قد ارتفع بنسبة تقارب 24% منذ أعلى مستوى له قبل الجائحة. ارتفع إنفاق الزوار الدوليين بنسبة مذهلة بلغت 57% ليصل إلى 227.4 مليار ريال سعودي، متجاوزاً الرقم السابق 93.6 مليار ريال، كما نما الإنفاق المحلي للزوار بنسبة 21.5% ليصل إلى 142.5 مليار ريال سعودي. في سنة 2023، استقبلت المملكة 100 مليون سائح، وهو إنجاز تحقق قبل الموعد المستهدف بسبع سنوات ضمن رؤية المملكة 2030. تضع المملكة الآن هدفاً أكثر طموحاً يتمثل في جذب 150 مليون سائح بحلول عام 2030. (WTTC, 2025)

2.5. التأثير الاقتصادي للسياحة في الامارات العربية المتحدة: وجاء في نفس التقرير المذكور، حققت دولة الامارات العربية المتحدة سنة قياسية في قطاع السياحة والسفر، حيث بلغت أعلى المستويات في مؤشرات رئيسية مثل مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي، والوظائف، وإنفاق الزوار، مما يعكس التزام الدولة بجذب السياح من مختلف أنحاء العالم إلى وجهات مثل دبي، أبوظبي، ورأس الخيمة.

في سنة 2023، بلغ نمو قطاع السياحة نسبة 26%، ليصل إلى 220 مليار درهم إماراتي كمساهمة في الناتج المحلي الإجمالي، ما يعادل 11.7% من إجمالي الاقـتصاد الإماراتي. وقد تجاوز هذا الرقم القياسي السابق المسجل عام 2019 بنسبة تقارب 15%، ما يؤكد الدور المحوري للقطاع في المنظومة الاقتصادية للدولة. ارتفع عدد الوظائف المدعومة من السياحة بـ 41,000 وظيفة ليصل إلى أكثر من 809,000 وظيفة، أي ما يعادل وظيفة من بين كل تسع وظائف في الدولة. ورغم تعافي الوظائف المفقودة بسبب الجائحة في عام 2022، إلا أن هذه الأرقام تمثل زيادة بنسبة 11% مقارنة بذروة عام 2019.

بعد التعافي بشكل كامل سنة 2022، واصل الإنفاق المحلي للزوار نموه ليصل سنة 2023 إلى أكثر من 55.5 مليار درهم إماراتي، أي أكثر بنسبة تقارب 40% مقارنة بعام 2019. أما الإنفاق الدولي للزوار فقد قفز بنسبة تقارب 40% سنة 2023 ليصل إلى أكثر من 175 مليار درهم، متجاوزاً مستويات 2019 بنسبة 12%، مما يعكس جاذبية الإمارات المستمرة كواحدة من أفضل الوجهات السياحية العالمية. (WTTC, 2025)

3.5. التأثير الاقتصادي للسياحة في مصر: كشف نفس التقرير لسنة 2024 الصادر عن المجلس العالمي للسفر والسياحة (WTTC) أن مساهمة قطاع السياحة والسفر في الناتج المحلي الإجمالي لمصر قد نمت بنسبة تقارب 24% خلال السنة الماضية، لتصل إلى رقم قياسي بلغ 953 مليار جنيه مصري، أي بزيادة تقارب 21% عن أعلى مستوى سابق تم تسجيله. كما تظهر البيانات أن القطاع قد تعافى بالكامل خلال العام الماضي على مستوى الوظائف، والإنفاق المحلي والدولي للزوار، حيث وصلت المؤشرات إلى مستويات قياسية جديدة حيث نما الإنفاق المحلي للزوار بنسبة تقارب 9% على أساس سنوي، ليصل إلى أكثر من 328.5 مليار جنيه مصري. في حين سجل إنفاق الزوار الدوليين نمواً قوياً بلغ 38.5% على أساس سنوي، ليصل إلى 470.4 مليار جنيه مصري. أما على مستوى الوظائف المدعومة من القطاع، فقد شهدت نمواً بنحو 10% لتتجاوز 2.5 مليون وظيفة، وهو ما يعادل وظيفة من بين كل 12 وظيفة في مصر.

ورغم هذا التعافي القوي، لا تزال أعداد الوظائف أقل من الرقم القياسي الذي تم تسجيله قبل 15 عاما في عام 2008، حين بلغ عدد الوظائف في القطاع 3.7 مليون وظيفة. (WTTC, 2025).

6. مؤشر تنمية السفر والسياحة (Travel & Tourism Development Index-TTDI)

1.6.1. الناشئة والتطور (من TTCI إلى TTDI): هو الإصدار الثاني من مؤشر منشق من سلسلة مؤشرات تنافسية السفر والسياحة، وهو مؤشر رائد للمنتدى الاقتصادي العالمي يصدره كل سنتين منذ سنة 2022. ويعد هذا المؤشر تطورا مباشرا لمؤشر تنافسية السفر والسياحة (TTCI) الذي نشر بشكل دوري كل عامين منذ سنة 2007. أنشئ هذا المؤشر بالتعاون مع جامعة (Surrey)، وساهمت من أبرز المنظمات المعنية بالسفر والسياحة، وقادة الفكر، وشركات البيانات، وهو يقيس مجموعة العوامل والسياسات التي تمكن من تحقيق تنمية مستدامة ومرنة في قطاع السفر والسياحة.

يتكون مؤشر تنمية السياحة والسفر (TTDI) من خمس أبعاد رئيسية، و17 ركيزة، و102 مؤشر فرعي، موزعة بين الركائز المختلفة. ومع ذلك، فإن الأبعاد الرئيسية الخمسة لا تدخل ضمن عملية احتساب المؤشر، بل تستخدم فقط لأغراض العرض والتصنيف. (WEF, 2024, p. 4)

2.6. إطار عمل مؤشر تنمية السياحة والسفر (TTDI): يركز هذا المؤشر على بعد البيئة الممكنة على الظروف العامة اللازمة لل تشغيل والا استثمار في بلد ما، ويتكون من (5) أبعاد، ويقوم على (17) ركيزة، ويتكون من (102) مؤشر فرعي نستعرضها كما يلي: (WEF, 2024, p. 4)

1.2.6. البيئة التمكينية: تحدد الظروف العامة اللازمة للعمل والا استثمار في بلد ما، ويتألف من خمسة ركائز أساسية هي:

- 1.1.2.6. بيئة الأعمال:** تحدد مدى ملائمة بيئة سياسات البلد للشركات لممارسة الأعمال التجارية والاستثمار.
- 2.1.2.6. السلامة والأمن:** تقيس مدى تعريض البلد للسكان المحليين والسياح والشركات للمخاطر الأمنية.
- 3.1.2.6. الصحة والنظافة:** يقيس البنية التحتية للرعاية الصحية وإمكانية الوصول إليها والأمن الصحي.
- 4.1.2.6. الموارد البشرية وسوق العمل:** تقيس مدى توافر الكفاءات، وديناميكية سوق العمل ومرونته وتكافؤ الفرص فيه، بالإضافة إلى مستوى حماية العمال. ويتألف من الركائز الفرعية التالية:

- تأهيل القوى العاملة.
- وديناميكيات سوق العمل.
- مرونة سوق العمل، والمساواة.

5.1.2.6. جاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: تقيس مدى توافر واستخدام البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والخدمات الرقمية.

2.2.6. سياسة السياحة والسفر والظروف التمكينية: يتناول جوانب استراتيجية محددة تؤثر على قطاع السياحة والسفر بشكل مباشر، ويتكون من ثلاثة ركائز أساسية هي:

1.2.2.6. تحديد أولويات السياحة والسفر: يقيس مدى فعالية الحكومة في تعزيز قطاع السياحة ومتابعة والا استثمار فيه.

2.2.2.6. الانفتاح على السياحة والسفر: يقيس مدى انفتاح الدولة على الزوار وتسهيلها للسفر عبر الحدود.

3.2.2.6. تنافسية الأسعار: يقيس تكلفة السفر أو العمل في الدولة.

3.2.6. البنية التحتية والخدمات: يقيس مدى توافر وجودة البنية التحتية المادية والخدمات السياحية، ويتكون من ثلاثة ركائز أساسية هي:

1.3.2.6. البنية التحتية للنقل الجوي: يقيس مدى توفير البنية التحتية للدولة لربط جوي كافٍ وإمكانية وصول كافية للمسافرين محلياً ودولياً.

2.3.2.6. البنية التحتية الأرضية والموانئ: يقيس مدى توافر بنية تحتية للنقل البري والموانئ فعالة وسهلة الوصول.

3.3.2.6. الخدمات والبنية التحتية السياحية: يقيس هذا المحور الاستثمار في الخدمات والبنية التحتية السياحية، ومدى توافرها وإنتاجيتها.

4.2.6. موارد السفر والسياحة: يركز على الأسباب الرئيسية للسفر إلى وجهة ما، ويتكون من ثلاثة محاور:

1.4.2.6. الموارد الطبيعية: يقيس رأس المال الطبيعي المتاح، بالإضافة إلى تطوير أنشطة السياحة الخارجية. يعرف رأس المال الطبيعي من حيث المناظر الطبيعية والحدايق الطبيعية وثرء الحياة البرية، ويُجسّد كيفية تعزيز الموارد الطبيعية بدلاً من التراث الطبيعي القائم فعلياً في البلد.

2.4.2.6. الموارد الثقافية: يقيس هذا الركيزة مدى توافر الموارد الثقافية، مثل المواقع الأثرية ومرافق الترفيه، يُجسّد كيفية تعزيز الموارد الثقافية وتطويرها بدلاً من التراث الثقافي القائم فعلياً في البلد.

2.4.2.6. الموارد غير الترفيهية: يقيس مدى وجاذبية العوامل التي تُحفّز السفر التجاري وغير الترفيهي، بما في ذلك وجود مدن عالمية وشركات كبرى وجامعات رائدة.

5.2.6. استدامة السفر والسياحة: يجسّد تحديات ومخاطر الاستدامة الحالية أو المحتملة التي تواجهها السياحة والسفر، ويتألف من ثلاثة ركائز أساسية:

1.5.2.6. الاستدامة البيئية: يقيس استدامة الطاقة في قطاع السفر والسياحة، والاستدامة العامة للبيئة الطبيعية للاقتصاد، وحماية الموارد الطبيعية. ويتألف من الركائز الفرعية التالية:

- استدامة الطاقة
- والتلوث والظروف البيئية.
- والحفاظ على الطبيعة.

2.5.2.6. الأثر الاجتماعي والاقتصادي للسياحة والسفر: يقيس الأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة والسفر، بما فيه المساهمة الاقتصادية المُحفّزة، وتوفير وظائف بأجور عالية، والمساواة بين الجنسين في القوى العاملة.

3.5.2.6. استدامة الطلب على السياحة والسفر: يقيس العوامل التي قد تشير إلى وجود، أو مخاطر مرتبطة، بالاحتفاظ، وتقلب الطلب، واتجاهات الطلب الأخرى التي يُحتمل أن تكون غير مستدامة.

7. تحليل مؤشر تنمية السياحة والسفر للدول العربية (السعودية، الامارات، مصر)

يحتوي الجدول أدناه على بيانات تمثل رتبة (Rank) وقيمة (Value) مؤشر تنمية السياحة والسفر (TTDI) لكل دولة سنتي 2021 و2024 على التوالي بالاعتماد على البيانات (Dataset) التي يصدرها المنتدى الاقتصادي العالمي (WEF) على موقعه الرسمي وفي تقريره السنوي (Report) حول التنافسية السياحية الدولية كل سنتين.

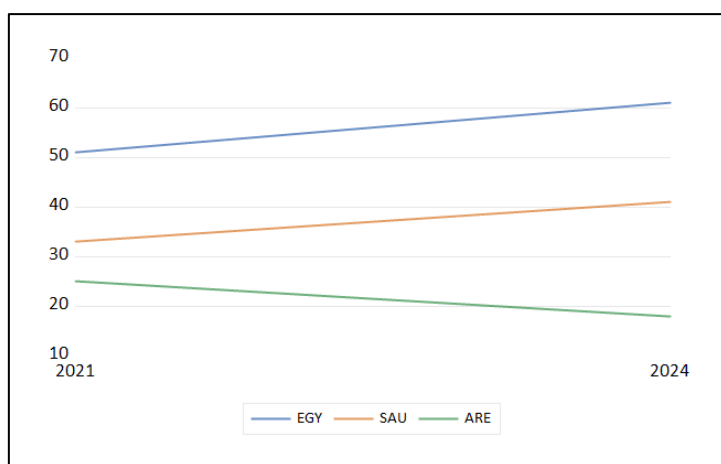
الجدول (1): مؤشر تنمية السياحة والسفر (TTDI)

السنة	2021	2024	الرتبة	القيمة
الدولة	الرتبة	القيمة	الرتبة	القيمة
العربية السعودية (SAU)	33	4.35	41	4.23

الإمارات العربية المتحدة (ARE)	25	4.53	18	4.62
مصر (EGY)	51	4.15	61	3.96

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (TTDI 2021, 2024 Dataset)

الشكل (2): مؤشر تنمية السياحة والسفر (TTDI) للدول العربية (2021-2024)



المصدر: من إعداد الباحثين استنادا للجدول (1) بالاعتماد على برنامج E-Views13

من خلال هذا المنحنى يتبين ما يلي:

- يظهر الخط البرتقالي الذي يمثل العربية السعودية (SAU) تصاعدا تدريجيا للمؤشر من الرتبة 33 إلى 44، وبما أن الترتيب في المؤشر هو ترتيب تنافسي الأمر الذي يدل على تراجع طفيف في الترتيب العالمي، لكنها لا تزال تحتفظ بموقع تنافسي أفضل من مصر.
- بالنسبة للخط الأخضر الذي يمثل الإمارات العربية المتحدة (ARE) فإن المؤشر يتجه نزولا من الرتبة 25 إلى 18 مما يدل على تحسن في الترتيب العالمي للتنافسية السياحية، وتبقى الامارات في الرتبة الأولى عربيا.
- أما الخط الأزرق الذي يمثل مصر (EGY) يظهر اتجاها تصاعديا في الترتيب العالمي من سنة 2021 إلى 2024، يعني تراجعاً في الأداء، أي أن مصر تراجع مؤشرها في هذه الفترة حيث انتقلت من المركز 51 إلى 61 عالميا.

1.7 مؤشرات تنمية السياحة والسفر (TTDI) للعربية السعودية

1.1.7 الأبعاد الرئيسية لمؤشر تنمية السياحة والسفر (TTDI): شهدت رتبة العربية السعودية في المؤشر الكلي لتنمية السياحة والسفر انخفاضا طفيفا، حيث تراجعت من الرتبة 33 سنة 2021 إلى 44 عالميا سنة 2024، يمثل الجدول التالي رتبة وقيمة الأبعاد الرئيسية الخمسة (5) والتي تشكل هذا المؤشر الكلي.

الجدول (2): الأبعاد الرئيسية لمؤشر تنمية السياحة والسفر (TTDI) للعربية السعودية

السنة	2021	2024		
المؤشرات الرئيسية	الرتبة	القيمة	الرتبة	القيمة

5.34	40	5.40	25	البيئة التمكينية
4.01	95	4.24	82	سياسة السياحة والسفر والشروط التمكينية
4.25	28	4.13	37	البنية التحتية والخدمات
2.97	32	2.97	37	موارد السياحة والسفر
3.84	101	4.30	44	استدامة السياحة والسفر

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على (TTDI 2021, 2024 Dataset)

يمثل هذا الجدول أداء العربية السعودية في الأبعاد الرئيسية لمؤشر تنمية السياحة والسفر (TTDI) في سنتي 2021 و2024 على التوالي. سنقوم بتحليل وتفسير هذا الأداء من خلال كل بعد رئيسي على حدة من حيث الرتبة والقيمة:

- **البيئة التمكينية:** تراجع في الترتيب رغم ثبات القيمة تقريبا، يشير إلى أن دولاً أخرى حسنت أدائها بشكل أسرع، مما جعل العربية السعودية تتراجع نسبياً في هذا البعد.
- **سياسة السياحة والسفر والشروط التمكينية:** تراجع كبير في الترتيب والقيمة، مما يعكس ضعفا نسبياً في الجوانب التنظيمية مثل الانفتاح السياحي، القوانين، واستدامة السياسات.
- **البنية التحتية والخدمات:** تحسن في الرتبة والقيمة، مما يشير إلى تقدم واضح في البنية التحتية للنقل والخدمات السياحية، وربما يرجع للاستثمارات ضمن رؤية 2030.
- **موارد السياحة والسفر:** تحسن طفيف في الترتيب مع ثبات القيمة، يدل على تحسن نسبي في الترويج أو الاستخدام الأفضل للموارد السياحية الطبيعية والثقافية.
- **استدامة السياحة والسفر:** تدهور كبير جداً، انخفاض حاد في الترتيب والقيمة، يعكس تحديات في الجوانب البيئية، وإدارة الموارد، والمرونة تجاه الأزمات.

وعموماً تشير هذه التحليلات والتفسيرات إلى وجود تحسن ملحوظ في البنية التحتية والخدمات، حيث تحسن ترتيبها من 37 إلى 28 الأمر الذي يعكس نجاح خطط السعودية في تطوير النقل والفنادق والمرافق السياحية. وتسجيل ثبات نسبي في الموارد السياحية من خلال التحسن في ترتيبها رغم ثبات القيمة، مما يدل على أن دولاً أخرى تراجعت نسبياً. كما تشير أيضاً إلى تراجع مقلق يطات استدامة السياحة بتراجعها من الرتبة 44 إلى 101، بحيث يشكل أكبر نقطة ضعف تستدعي مراجعة سياسات إدارة الموارد البيئية والسياحية. وكما تراجعت كذلك السياسات التمكينية من الرتبة 82 إلى 95 مما يعكس ضعفاً في التسهيلات القانونية، أو الانفتاح على السياحة الدولية. كما سجلت أيضاً تراجع نسبي في البيئة التمكينية يمكن أن يعزى إلى منافسة دول أخرى حسنت بيئتها الاستثمارية بشكل أسرع.

2.1.7. ركائز مؤشر تنمية السياحة والسفر (TTDI): تتضمن الأبعاد السابقة الذكر 17 ركيزة موزعة ضمن كل بعد. يوضح الجدول التالي رتبة وقيمة كل ركيزة للعربية السعودية سنتي 2021 و2024 على التوالي، سنقوم بتحليل وتفسير شامل لكل ركيزة لوحدها، لما تعكسه هذه الركائز في ضوء التطورات السياحية للمملكة، خاصة ضمن رؤية 2030.

الجدول (3): ركائز مؤشر تنمية السياحة والسفر (TTDI) للعربية السعودية

السنة		2021		2024	
المؤشرات الرئيسية		الرتبة		القيمة	
البيئة التمكينية		المؤشرات الفرعية		الرتبة	
		بيئة الأعمال		القيمة	
		السلامة والأمن		القيمة	
				10	5.10
				30	4.95
				34	5.76
				13	6.36

4.79	62	5.00	54	الصحة والنظافة	
4.59	37	5.25	14	الموارد البشرية وسوق العمل	
6.00	28	5.92	18	جاهزية تكنولوجيا المعلومات	
4.43	64	5.11	9	أولوية السياحة والسفر	سياسة السياحة والسفر والشروط التمكينية
3.10	99	2.52	98	الانفتاح على السياحة والسفر	
4.52	75	5.08	69	التنافسية السعرية	
4.96	20	4.52	21	البنية التحتية للنقل الجوي	البنية التحتية والخدمات
3.84	44	3.75	54	البنية التحتية للأرض والموانئ	
3.96	30	4.13	40	الخدمات والبنية التحتية السياحية	
2.99	48	2.60	60	الموارد الطبيعية	موارد السياحة والسفر
2.58	32	2.94	33	الموارد الثقافية	
3.33	33	3.37	33	الموارد غير الترفيهية	
3.87	94	3.47	106	الاستدامة البيئية	استدامة السياحة والسفر
2.96	112	4.13	59	الأثر الاجتماعي والاقتصادي	
4.69	9	5.29	1	الطلب على استدامة السياحة	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على (TTDI 2021, 2024 Dataset)

- بيئة الأعمال: تراجع ملحوظ في الترتيب والقيمة، يشير إلى منافسة دول أخرى حسّنت بيئة أعمالها بسرعة أكبر.
- السلامة والأمن: تحسن قوي، يعكس نجاح السعودية في تعزيز الأمن الداخلي، وهو عنصر مهم في الجذب السياحي.
- الصحة والنظافة: تراجع نسبي، قد يعود لتحديات في النظام الصحي أو البنية التحتية في بعض المناطق.
- الموارد البشرية وسوق العمل: انخفاض كبير، ما يشير إلى الحاجة لمزيد من الكفاءات المؤهلة في القطاع السياحي.
- الجاهزية الرقمية: تحسن في القيمة رغم تراجع طفيف في الترتيب، يعكس استمرارية التحول الرقمي.
- أولوية السياحة والسفر: تراجع حاد رغم أن السياحة ضمن رؤية 2030، مما يدل على إمكانية وجود فجوة بين الاستراتيجية وتنفيذ السياسات.
- الانفتاح على السياحة والسفر: تحسن طفيف للقيمة، و ضعف الترتيب، يمكن أن يعكس وجود تحديات في منح التأشيرات أو في التبادل السياحي.
- التنافسية السعرية: تراجع في تنافسية السعر، مما يدل على ارتفاع تكلفة الخدمات أو الإقامة مقارنة بوجهات أخرى.
- النقل الجوي: تقدم طفيف، يعكس تحسناً في النقل الجوي للمملكة على المستوى العالمي، وزيادة عدد الرحلات.
- البنية التحتية للأرض والموانئ: تحسن تدريجي، يبرز الاستثمارات في الطرق والمواصلات العامة.
- الخدمات السياحية: تقدم في الترتيب رغم انخفاض طفيف للقيمة، يدل على توسع وتنوع المرافق السياحية.
- الموارد الطبيعية: تحسن جيد، نتيجة الترويج لمناطق طبيعية مثل العلا ونيوم.
- الموارد الثقافية: تراجع طفيف في القيمة، يحتاج لمزيد من الاستثمار في الثقافة والتراث.
- الموارد غير الترفيهية: سجلت ثبات، يدل على وجود استقرار في هذا الجانب دون تحسن فعلي.
- الاستدامة البيئية: تحسن ملحوظ، لكنه لا يزال من أضعف الجوانب، يشير إلى ضرورة تعزيز السياحة البيئية.
- الأثر الاجتماعي والاقتصادي للسياحة: تراجع حاد، يشير إلى ضعف مساهمة السياحة في الناتج المحلي أو التوظيف.

- **الطلب على استدامة السياحة:** تراجع في الترتيب والقيمة رغم بقاء السعودية ضمن الأفضل، يدل على وعي عالي لدى المستهلكين المحليين والعالميين بأهمية السياحة المستدامة.
- **عموما تشير هذه الركائز الى أن العربية السعودية تتمتع بنقاط قوة في جوانب تتعلق بالسلامة والأمن، النقل الجوي، والبنية التحتية الرقمية.** بينما تعاني من نقاط ضعف تتمثل في ضعف الأثر الاقتصادي للسياحة الذي تغلب عليه الموارد الطاقوية، وضعف في الانفتاح السياحي الناتج عن وجود تحديات في منح التأشيرات والتبادل السياحي، وانخفاض كبير في الموارد البشرية المؤهلة، إضافة الى ضعف التنافسية السعرية الذي يدل على ارتفاع تكلفة الخدمات أو الإقامة.

2.7. مؤشرات تنمية السياحة والسفر (TTDI) للإمارات العربية المتحدة

1.2.7. الأبعاد الرئيسية مؤشر تنمية السياحة والسفر (TTDI): عرفت رتبة الامارات العربية المتحدة في مؤشر تنمية السياحة والسفر تحسنا ملحوظا متقدمة في ذلك من الرتبة 25 سنة 2021 الى 18 عالميا سنة 2024، يمثل الجدول التالي رتبة وقيمة الأبعاد الرئيسية الخمسة (5) والتي تشكل هذا المؤشر الكلي.

الجدول (4): الأبعاد الرئيسية لمؤشر تنمية السياحة والسفر (TTDI) للإمارات العربية المتحدة

السنة	2021	2024		
المؤشرات الرئيسية	الرتبة	القيمة	الرتبة	القيمة
البيئة التمكينية	10	5.7	27	5.54
سياسة السياحة والسفر والشروط التمكينية	30	4.6	3	5.11
البنية التحتية والخدمات	16	4.8	2	5.56
موارد السياحة والسفر	45	2.8	41	2.72
استدامة السياحة والسفر	66	4.04	117	3.55

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على (TTDI 2021, 2024 Dataset)

- يمثل هذا الجدول أداء دولة الامارات العربية المتحدة في الأبعاد الرئيسية لمؤشر تنمية السياحة والسفر (TTDI) لسنتي 2021 و2024. وفيما يلي تحليل وتفسير كل بعد على حدا من حيث الرتبة والقيمة.
- **البيئة التمكينية:** تراجع في الترتيب رغم ثبات القيمة نسبيا. مما يدل على أن دولاً أخرى حسنت بيئة أعمالها ومناخها المؤسسي بسرعة أكبر، رغم أن الإمارات ما تزال ضمن أعلى الدول عالميا.
 - **سياسة السياحة والسفر والشروط التمكينية:** قفزة كبيرة من المركز 30 إلى المركز 3 عالميا، تعكس تطورا كبيرا في التسهيلات الحكومية، دعم السياسات السياحية، الانفتاح، والاستدامة.
 - **البنية التحتية والخدمات:** تحقيق تحسنا كبيرا، بحيث أصبحت الإمارات في المرتبة الثانية عالميا. يعكس جودة المطارات، الطرق، الموانئ، والفنادق؛ أحد أبرز أعمدة نجاحها السياحي.
 - **موارد السياحة والسفر:** تحسن طفيف في الترتيب رغم التراجع الطفيف في القيمة، يشير إلى أن الموارد الطبيعية والثقافية ليست نقطة القوة الأساسية للإمارات، بل البنية التحتية والسياسات.
 - **استدامة السياحة والسفر:** سجلت تدهور كبير، أكبر نقطة ضعف في أداء الإمارات ويدعو إلى القلق. قد يكون بسبب الاعتماد المكثف على المشاريع الضخمة غير المتوازنة بيئيا أو ضعف استراتيجيات إدارة الاستدامة.

وبصورة عامة يمكننا استنتاج أن السياسات الحكومية التي تدعم السياحة والبنية التحتية المتقدمة تشكل نقاط قوة بفضل الرؤية الواضحة، وتسهيلات منح التأشيرات، والاستثمار الحكومي في القطاع السياحي، حيث تتميز الإمارات بمطارات عالمية في دبي وأبو ظي، ونقل متطور، وخدمات فندقية عالية الجودة. في المقابل تشكل الاستدامة البيئية والمرونة والموارد السياحية الطبيعية والثقافية نقاط ضعف، حيث يدل التراجع الكبير على وجود ضعف في إدارة الموارد البيئية، أو في الخطط طويلة الأجل لمواجهة الأزمات المناخية والاقتصادية. بالإضافة الى عدم امتلاك الإمارات ميزة نسبية جاذبة في السياحة مثل بعض الدول الأخرى كإيطاليا أو فرنسا، وتعتمد الإمارات أكثر على البنية التحتية والفعاليات الكبرى لجذب السياح.

2.2.7. ركائز مؤثر تنمية السياحة والسفر (TTDI): يظهر الجدول التالي رتبة وقيمة كل ركيزة لمؤشر تنمية السياحة والسفر لدولة الإمارات العربية المتحدة سنتي 2021 و2024، سوف نحاول اجراء تحليلا شاملا لكل ركيزة، على حدا وتفسير ما تتضمنه هذه القيم في إطار التنافسية السياحية.

الجدول (5): المؤشرات الفرعية لمؤشر تنمية السياحة والسفر (TTDI) للإمارات العربية المتحدة

السنة		2021		2024	
المؤشرات الرئيسية		الرتبة	القيمة	الرتبة	القيمة
البيئة التمكينية	بيئة الأعمال	6	5.39	15	5.57
	السلامة والأمن	2	6.50	12	6.40
	الصحة والنظافة	57	4.91	61	4.83
	الموارد البشرية وسوق العمل	5	5.51	30	4.67
	جاهزية تكنولوجيا المعلومات	12	6.11	12	6.23
سياسة السياحة والسفر والشروط التمكينية	أولوية السياحة والسفر	82	3.83	22	5.39
	الانفتاح على السياحة والسفر	34	4.85	2	5.67
	التنافسية السعرية	66	5.12	81	4.28
البنية التحتية والخدمات	البنية التحتية للنقل الجوي	1	6.27	1	6.52
	البنية التحتية للأرض والموانئ	53	3.76	19	4.67
	الخدمات والبنية التحتية السياحية	31	4.38	5	5.48
موارد السياحة والسفر	الموارد الطبيعية	90	1.83	93	1.85
	الموارد الثقافية	30	3.07	34	2.48
	الموارد غير الترفيهية	32	3.40	24	3.84
استدامة السياحة والسفر	الاستدامة البيئية	62	3.98	76	4.06
	الأثر الاجتماعي والاقتصادي	63	4.05	118	2.67
	الطلب على استدامة السياحة	59	4.09	55	3.92

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (TTDI 2021, 2024 Dataset)

• **بيئة الأعمال:** تراجع طفيف في الترتيب رغم تحسن القيمة، يدل على تقدم دول أخرى بسرعة أكبر في مناخ الأعمال.

• **السلامة والأمن:** لا تزال الإمارات ضمن الأفضل أمنياً على المستوى العالمي، رغم التراجع في الترتيب.

- الصحة والنظافة: استقرار نسبي مع تراجع طفيف، يشير إلى ضرورة تحسين الخدمات الصحية العامة للسياح.
 - الموارد البشرية وسوق العمل: تراجع كبير، يمكن يعكس نقصا في الكفاءات السياحية أو تحديات سوق العمل.
 - الجاهزية الرقمية: استقرار قوي، والإمارات تحافظ على مكانتها العالمية في التحول الرقمي.
 - أولوية السياحة والسفر: تحسن هائل في ترتيب وقيمة المؤشر، يعكس تصاعداً الأهمية الاستراتيجية للسياحة في السياسات الحكومية.
 - الانفتاح على السياحة والسفر: قفزة ممتازة، تؤكد تطور سياسة التأشيرات والانفتاح الدولي، جعلت الإمارات من أكثر الدول جذبا للسياح.
 - التنافسية السعرية: تدهور واضح في تنافسية للأسعار، قد يكون بسبب غلاء المعيشة أو ارتفاع أسعار الفنادق.
 - النقل الجوي: الأفضل عالميا بلا منازع، يعكس قوة مطاري دبي وأبو ظبي وشركات الطيران الكبرى.
 - البنية التحتية للأرض والموانئ: تحسن كبير، نتيجة للاستثمارات الكبيرة في الطرق ووسائل النقل الداخلي الذكي.
 - الخدمات السياحية: قفزة نوعية، تعكس تنوع وتطور الخدمات السياحية في الإمارات.
 - الموارد الطبيعية: أداء ضعيف مستمر، بسبب طبيعة الإمارات الصحراوية وضعف التنوع البيئي.
 - الموارد الثقافية: تراجع في القيمة والترتيب، رغم الجهود الترويجية، قد يشير إلى الحاجة للاستثمار الثقافي غير المادي.
 - الموارد غير الترفيهية: تحسن جيد، خاصة في السياحة المرتبطة بالأعمال، التعليم والمؤتمرات.
 - الاستدامة البيئية: تحسن طفيف في القيمة لكن تراجع في الترتيب، ما يشير إلى عدم كفاية الجهود مقارنة بدول أخرى.
 - الأثر الاجتماعي والاقتصادي للسياحة: تراجع حاد، يعكس ضعف المساهمة المجتمعية والتنمية للسياحة.
 - الطلب على استدامة السياحة: استقرار نسبي، مع انخفاض بسيط في القيمة، ما يعكس وعياً متوسطاً لدى المستهلكين بضرورة السياحة المستدامة.
- من هذه الركائز نستطيع القول إن دولة الامارات العربية المتحدة لديها بنقاط قوة تتمثل في النقل الجوي الأفضل عالميا، الانفتاح السياحي، أولوية السياحة في السياسات، وفي الجاهزية الرقمية. بينما تسجل عليها نقاط ضعف في الموارد البشرية والطبيعية والثقافية، والتنافسية السعرية، والأثر الاجتماعي للسياحة، ورغم كل هذا تبقى في المركز الأول عربيا.

3.7 مؤشرات تنمية السياحة والسفر (TTDI) لجمهورية مصر العربية

1.3.7 الأبعاد الرئيسية لمؤشر تنمية السياحة والسفر (TTDI): شهدت مصر تراجعاً بشكل كبير في المؤشر الكلي لتنمية السياحة والسفر وذلك من الرتبة 51 سنة 2021 الى 61 عالميا سنة 2024، يمثل الجدول التالي رتبة وقيمة الأبعاد الرئيسية الخمسة (5) والتي تشكل هذا المؤشر الكلي.

الجدول (6): الأبعاد الرئيسية لمؤشر تنمية السياحة والسفر (TTDI) لمصر

السنة	2021		2024	
المؤشرات الرئيسية	الرتبة	القيمة	الرتبة	القيمة
البيئة التمكينية	62	4.7	82	4.22
سياسة السياحة والسفر والشروط التمكينية	19	4.8	6	5.02
البنية التحتية والخدمات	56	3.6	43	3.73
موارد السياحة والسفر	32	3.1	34	2.89

استدامة السياحة والسفر	50	4.2	104	3.75
------------------------	----	-----	-----	------

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (TTDI 2021, 2024 Dataset)

يمثل هذا الجدول أداء مصر في الأبعاد الرئيسية لمؤشر تنمية السياحة والسفر (TTDI) لسنتي 2021 و2024. وفيما يلي محاولتنا لتحليل وتفسير كل بعد بشكل مستقل من حيث الرتبة والقيمة.

- **البيئة التمكينية:** تراجع واضح في كل من الرتبة والقيمة، يمكن أن يدل على تدهور في بيئة الأعمال، الأمن، أو الجاهزية الرقمية، وهو ما يعيق جذب الاستثمارات السياحية.
 - **سياسة السياحة والسفر والشروط التمكينية:** تحسن كبير، يعكس تطور السياسات الحكومية الداعمة للقطاع، كتسهيل منح التأشيرات أو إعطاء السياحة أولوية استراتيجية.
 - **البنية التحتية والخدمات:** هناك تحسن تدريجي، يمكن أن يشير إلى وجود جهود في تحسين النقل والمرافق السياحية، لكنها لا تزال دون المتوسط العالمي.
 - **موارد السياحة والسفر:** تراجع طفيف في القيمة والترتيب، رغم أن مصر غنية بالموارد الثقافية؛ قد يشير إلى ضعف الترويج أو سوء إدارة الموارد.
 - **استدامة السياحة والسفر:** تدهور كبير في الاستدامة والمرونة، قد يشير إلى ضعف السياسات البيئية، أو غياب السياحة المستدامة، أو ضعف القدرة على التعافي من الأزمات.
- وبصفة عامة يمكننا أن نستنتج أن مصر في تحسن كبير من ناحية السياسات السياحية، مما يعكس تطوراً في الرؤية الحكومية، تسهيل الإجراءات، واعتبار السياحة قطاعاً استراتيجياً. في حين سجلت تراجع من جانب البيئة التمكينية والاستدامة، والبنية التحتية والموارد دون الاستغلال الأمثل مما قد يشير إلى ضعف الأمن أو مناخ الأعمال أو البنية التشريعية، وغياب خطط بيئية فعالة، واعتماد كبير على أنماط سياحة لا تضمن المرونة الاقتصادية أو البيئية. ورغم توافر المواقع الأثرية والشواطئ، إلا أن الخدمات والترويج ما تزال بحاجة إلى تطوير أكثر.
- 2.3.7. ركائز مؤشر تنمية السياحة والسفر (TTDI):** يظهر الجدول التالي رتبة وقيمة كل ركيزة ضمن مؤشر تنمية السياحة والسفر لمصر سنتي 2021 و2024، سنحاول وضع تحليلاً لكل ركيزة، على حدة وسنحاول تفسير ما تتضمنه هذه القيم في إطار التنافسية السياحية.

الجدول (7): ركائز مؤشر تنمية السياحة والسفر (TTDI) لمصر

السنة		2021		2024	
المؤشرات الرئيسية		الرتبة	القيمة	الرتبة	القيمة
البيئة التمكينية	بيئة الأعمال	38	4.56	74	3.88
	السلامة والأمن	55	5.48	73	5.37
	الصحة والنظافة	80	4.03	86	3.95
	الموارد البشرية وسوق العمل	52	4.41	104	3.43
	جاهزية تكنولوجيا المعلومات	69	4.89	82	4.45
سياسة السياحة والسفر والشروط التمكينية	أولوية السياحة والسفر	2	5.56	6	5.87
	الانفتاح على السياحة والسفر	92	2.62	101	3.09
	التنافسية السعرية	6	6.21	3	6.11
	البنية التحتية للنقل الجوي	32	4.07	27	4.58

3.85	41	4.00	39	البنية التحتية للأرض والموانئ	البنية التحتية والخدمات
2.76	62	2.86	83	الخدمات والبنية التحتية	
3.11	44	3.08	40	الموارد الطبيعية	موارد السياحة والسفر
3.18	21	3.63	18	الموارد الثقافية	
2.39	50	2.63	52	الموارد غير الترفيهية	
4.07	75	4.25	42	الاستدامة البيئية	استدامة السياحة والسفر
2.27	119	3.85	67	الأثر الاجتماعي والاقتصادي	
4.90	3	4.48	22	الطلب على استدامة السياحة	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (TTDI 2021, 2024 Dataset)

- **بيئة الأعمال:** تشهد تدهور كبير في بيئة الاستثمار والتنظيم، قد يعود إلى عدم الاستقرار الاقتصادي أو ضعف التشريعات الداعمة للسياحة.
 - **السلامة والأمن:** تراجع في الترتيب، رغم القيمة الجيدة، هناك حاجة لتعزيز الأمن خاصة في المناطق السياحية البعيدة.
 - **الصحة والنظافة:** أداء ضعيف نسبياً، قد يشير إلى تحديات في النظام الصحي وجودة خدمات النظافة.
 - **الموارد البشرية و سوق العمل:** تعرف تدهور حاد في توفر وتدريب الكفاءات، قد يدل على نقص كبير في العمالة المؤهلة في قطاع السياحة.
 - **الجاهزية الرقمية:** تراجع، ما قد يعكس قصوراً في تغطية شبكة الإنترنت والرقمنة داخل القطاع السياحي.
 - **أولوية السياحة والسفر:** ترتيب ممتاز جداً يدل على التزام الدولة بدعم السياحة في استراتيجياتها الوطنية.
 - **الانفتاح على السياحة والسفر:** رغم تحسن القيمة، الترتيب منخفض، بسبب إجراءات منح التأشيرات والقوانين التي لا تزال مقيدة نسبياً.
 - **التنافسية السعرية:** من نقاط القوة الهامة، تشكل مصر وجهة منخفضة التكاليف وتنافسية عالمياً في الأسعار.
 - **النقل الجوي:** تحسن نسبي، يعكس تطوير بعض المطارات وزيادة الربط الدولي.
 - **البنية التحتية للأرض والموانئ:** استقرار نسبي، لكن لا تزال هناك حاجة لتحسين الطرق والخدمات اللوجستية.
 - **الخدمات السياحية:** تحسن طفيف، لكن تبقى الخدمات الفندقية والضيافة دون المستوى العالمي.
 - **الموارد الطبيعية:** استقرار جيد، يشكل البحر الأحمر، ووادي النيل، وغيرها من الموارد الطبيعية تحتاج مزيداً من الترويج.
 - **الموارد الثقافية:** تراجع طفيف رغم مكانة مصر التاريخية، ضعف الترويج والاستثمار في التراث.
 - **الموارد غير الترفيهية:** استقرار ضعيف، لا تزال مصر غير مستغلة بما يكفي في سياحة الأعمال أو المؤتمرات.
 - **الاستدامة البيئية:** تراجع ملحوظ في الترتيب، يعكس ضعف سياسات الحماية البيئية في المواقع السياحية.
 - **الأثر الاجتماعي والاقتصادي للسياحة:** تدهور حاد وخطير، قد يشير إلى أن السياحة لا تُترجم بشكل فعال إلى فوائد مجتمعية وتنموية.
 - **الطلب على استدامة السياحة:** تحسن ممتاز، يعكس تزايد وعي السياح بالرغبة في وجهات مستدامة بيئياً وثقافياً.
- تشير هذه الركائز عموماً أن مصر تسجل نقاط قوة في هذا المؤشر خاصة في جوانب تخص أولوية السياحة في سياساتها الحكومية، والتنافسية السعرية على المستوى العالمي، كما تتميز بتنوع الموارد الثقافية والطبيعية، وارتفاع وعي السياح

بالاستدامة. إلا أنها تسجل عليها نقاط ضعف تتعلق ببيئة الأعمال والجهازية الرقمية، وتدهور حاد في أثر السياحة على التنمية الاجتماعية، وبضعف كبير في الموارد البشرية والتدريب، والبنية التحتية السياحية والخدمات العامة.

8. مناقشة النتائج وتفسير الفروقات الجوهرية بين الدول محل الدراسة

استناداً إلى المؤشر الكلي لتنمية السياحة والسفر وكذا الأبعاد الرئيسية والركائز، والمدعومة بتحليل وتفسير يعكس تطور أداء كل دولة سنّي 2021 و2024 يظهر جلياً ما يلي:

- أظهرت الإمارات العربية المتحدة تقدماً ملفتاً في ترتيبها العام على المؤشر، خاصة في محوري السياسات السياحية والبنية التحتية، مما يشير إلى استمرارية الاتجاه الاستثماري والحكومة السياحية الفعالة.
- أما العربية السعودية، فرغم تحقيقها تقدم في بعض المؤشرات مثل البنية التحتية، فإنها شهدت تراجعاً في مؤشرات الاستدامة والسياسات التمكينية، ما يشير إلى تحديات في تنفيذ رؤية 2030.
- في المقابل، سجلت مصر تقدماً في السياسات السياحية والتنافسية السعرية، غير أن التراجع كان ملحوظاً في مؤشرات البيئة التمكينية، الموارد البشرية، والاستدامة، مما أثر سلباً على ترتيبها العام.

1.8. تفسير الفروقات حسب الأبعاد الرئيسية لمؤشر (TTDI)

1.1.8. البيئة التمكينية:

- الإمارات حافظت على ترتيب متقدم بفضل قوة بيئة الأعمال، الأمن، والجهازية الرقمية.
- السعودية شهدت تراجعاً ملحوظاً من المرتبة 25 إلى 40، ما يعكس تحسن بطيء مقارنة بدول منافسة.
- مصر تراجعت بشكل كبير من المرتبة 62 إلى 82، نتيجة تدهور في بيئة الأعمال وسوق العمل الرقمي والمهني.

2.1.8. السياسات وظروف التمكين

- الإمارات قفزت من المرتبة 30 إلى المرتبة الثالثة عالمياً، نتيجة دعم حكومي قوي للسياحة وتسهيلات الدخول.
- مصر ارتفعت من المرتبة 19 إلى المرتبة السادسة، مما يعكس جهودها المؤسسية لتفعيل قطاع السياحة.
- السعودية تراجعت من المرتبة 82 إلى 95، رغم إطلاق مبادرات استراتيجية، مما يشير إلى فجوة بين التخطيط والتنفيذ.

3.1.8. البنية التحتية والخدمات:

- الإمارات احتلت المرتبة الثانية عالمياً في 2024 بفضل تطور مطاراتها ومرافقها السياحية.
- السعودية حققت تحسناً من المرتبة 37 إلى 28، نتيجة استثمارات ضخمة ضمن رؤية 2030.
- مصر شهدت تحسناً طفيفاً من 56 إلى 43، مع بقاء الخدمات السياحية في مستويات دون العالمية.

4.1.8. الموارد السياحية:

- مصر تصدر الدول الثلاث في الموارد الثقافية والتاريخية، لكنها فقدت بعض النقاط بسبب ضعف الترويج والاستثمار.
- الإمارات والسعودية تفتقدان للموارد الطبيعية والثقافية، وتعتمدان على الفعاليات، المشاريع العملاقة، والبنية التحتية.

5.1.8. الاستدامة والمرونة:

- الدول الثلاث سجلت تراجعاً جماعياً في هذا المحور في 2024.
- مصر شهدت أسوأ تدهور لها في مؤشر الأثر الاجتماعي والاقتصادي للسياحة (من المرتبة 67 إلى 119).

- السعودية تراجعت في مؤشر الاستدامة البيئية (من 44 إلى 101).
- الإمارات هبطت من المرتبة 66 إلى 117، رغم التحسن في مؤشرات السياسات والانفتاح.
- 2.8. الاستنتاجات والتوصيات المقارنة: بالرغم من التباين في الموارد والظروف الاقتصادية، فإن النتائج تؤكد أن التقدم في التنافسية السياحية لا يرتبط فقط بالموارد الطبيعية أو التراث الثقافي، بالحوكمة، التخطيط الاستراتيجي، والبنية التحتية.
- الإمارات تمثل نموذجاً ناجحاً في الربط بين السياسات والاستثمار الذكي، لكنها تحتاج إلى معالجة تحديات الاستدامة.
- السعودية تظهر طموحاً عالياً عبر مشاريع عملاقة، ولكنها بحاجة لتعزيز الأثر الاجتماعي، وزيادة الجاهزية المؤسسية.
- مصر تمتلك إمكانيات كبيرة غير مستغلة، ويجب أن تركز على تحسين الجودة المؤسسية، تدريب الكوادر، وتحقيق الاستدامة البيئية والاجتماعية لتعزيز تنافسيتها.

9. الخلاصة

تناول هذا البحث تحليل التنافسية السياحية في ثلاث دول عربية: المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، وجمهورية مصر العربية، من خلال مؤشر تنمية السياحة والسفر (TTDI) للعامين 2021 و2024. وقد ركز على تقييم أداء هذه الدول ضمن الأبعاد الخمسة (5) للمؤشر: البيئة التمكينية، السياسات والشروط التمكينية، البنية التحتية والخدمات، الموارد السياحية، والاستدامة.

أظهرت النتائج تصدر الإمارات عربياً، بفضل قوة الأداء في البنية التحتية والسياسات السياحية والانفتاح الدولي، مما يعكس وجود رؤية استراتيجية واستثمارات فعالة. أما السعودية، فقد أحرزت تقدماً في البنية التحتية في إطار رؤية 2030، لكنها لا تزال تواجه تحديات مؤسسية وتنظيمية، خصوصاً في مجال الاستدامة والسياسات التمكينية. في المقابل، تمتلك مصر موارد ثقافية غنية، لكنها تعاني من ضعف في البيئة المؤسسية والاستدامة، مما يؤثر سلباً على تنافسيتها السياحية.

تشير نتائج الدراسة إلى أن التنافسية السياحية تتجاوز توفر الموارد الطبيعية، وتتطلب بيئة حوكمة قوية، واستراتيجيات شاملة تدمج البنية التحتية، تطوير الكفاءات، وممارسات السياحة المستدامة.

أبرز التوصيات:

- تطوير الحوكمة السياحية وتعزيز التنسيق المؤسسي.
- الاستثمار في رأس المال البشري من خلال التعليم والتدريب.
- تسريع التحول الرقمي في السياحة.
- اعتماد ممارسات الاستدامة في المشاريع الكبرى.
- تحسين البنية التحتية في المناطق الأقل نمواً.
- إعادة تصميم السياسات التسويقية الخارجية لتناسب خصوصية كل دولة وتنوع الأسواق السياحية.

المراجع

المراجع العربية

- كاظم علوان، ع. ع.، 2015. تحليل العلاقة بين الترتيب التنافسي والطلب السياحي في بلدان مختارة. مكان غير معروف: جامعة كربلاء.

المراجع الأجنبية

- Dupeyras, A. & MacCallum, N., 2013. Indicators for Measuring Competitiveness in Tourism: A Guidance Document. OECD Tourism Papers, p. 7.
- Dwyer, L. & Kim, C., 2003. Destination competitiveness: Determinants and indicators. Current Issues in Tourism, Issue I5, p. 373.
- Hefny, L., 2023. An overview of literature on destination competitiveness: A theoretical analysis of the travel and tourism competitiveness index. PIJTH, Issue I2, p. 46.
- WEF, 2024. Travel & Tourism Development Index 2024. [En ligne] Available at: https://www3.weforum.org/docs/WEF_Travel_and_Tourism_Development_Index_2024.pdf
- WTTC .2025 'Saudi Arabia's Travel & Tourism Breaks All Records [متصل] . Available at :<https://wttc.org/news/saudi-arabias-travel-tourism-breaks-all-records>

- WTTC .2025 'Travel & Tourism in Egypt injected a record E953£BN in the national economy last year [متصل] .

Available at :<https://wttc.org/news/travel-and-tourism-in-egypt-injected-a-record-953-pounds-bn-in-the-national-economy-last-year>

- WTTC .2025 'Travel & Tourism in the UAE reaches new heights [متصل] .

Available at :<https://wttc.org/news/travel-and-tourism-in-the-uae-reaches-new-heights-reveals-wttc>